المجلـد (١٧)، العـدد (٦٢)، الجـزء الثـانـي، يـوليـو ٢٠٢٤، ص ص ١ – ٤٥

فعـاليـة برنامـج تدريبـي لتنمـية مهـارات معلمات الطفولة المبكّرة للتعرّف على الأطفال المعـرّضـين لخطـر صعوبـات التعلّـم

إعـداد

خلود عبد العزيز سعيد القحطاني

اخصـائيـة تـربيـة خـاصـة

مـركـز نمـو الفكـر- خميـس مشيـط

أ.د/ محمد مصطفى عبد الرازق مصطفى

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة

جـامعـة عـين شمـــس

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات معلمات الطفولة المبكّرة للتعرّف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلّم

خلود القحطاني(*) & أ.د/ محمد مصطفى(**)

ملخـــــص

هدف البحث الحالي إلى التعرّف على فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة للتعرّف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلّم، واستُخدم في البحث المنهج شبه التجريبي بالتصميم ذي المجموعة الواحدة، وقد تكوّنت عينة البحث من (٨) معلمات من مدارس الطفولة المبكرة بخميس مشيط، وتم اختيارهن بالطريقة القصدية من مجتمع البحث الأصلي، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد مقياس مكون من جزئين: تضمّن الجزء الأول البيانات الأولية، بينما تضمّن الجزء الثاني (٣٥) فقرةً موزعةً على (٦) محاور، بالإضافة إلى إعداد البرنامج التدريبي.

وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى معرفة معلمات الطفولة المبكرة بالمؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم؛ حيث جاءت بنسبة (٥٢.١)، كما أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الدرجات على مقياس المؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم بين التطبيقين القبلي والبعدي، في اتجاه التطبيق البعدي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الدرجات على مقياس المؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم بين التطبيقين البعدي والتتبعي، وهذا يدل على استمرارية حدوث التعلم بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي. وأوصت النتائج بإجراء العديد من الدراسات حول فئة الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، معلمات الطفولة المبكرة، الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلّم.

(*) اخصائية تربية خاصة – مركز نمو الفكر – خميس مشيط.

(**) أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة – جامعة عين شمس.

The effectiveness of training program in developing the skills of early childhood teachers to identify children at risk of learning difficulties

Abstract

The current research aimed to identify the effectiveness of training program in developing the skills of early childhood teachers to identify children at risk of learning difficulties, and the semi-experimental curriculum was used in the one-group design. They were chosen by the intentional method from the original study population, and to achieve the objectives of the research, a measure consisting of two parts was prepared: the first part included the primary data, while the second part included (35) items distributed on (6) axes, in addition to preparing the training program.

The results indicated a low level of early childhood teachers' knowledge of indicators of children at risk of learning difficulties, which came at a rate of (52.1). The results also indicated the effectiveness of the training program, where there are statistically significant differences between the average scores on the scale of indicators that indicate children's exposure to learning difficulties between the pre and post applications in the direction of the post application in addition to that There are no statistically significant differences between the mean scores on the indicator scale of children at risk of learning difficulties between the post and follow-up applications, and this indicates the continuity of learning occurring after the completion of the training program, The results recommended conducting several studies on the category of children at risk of learning difficulties.

Keywords: Training Program, Early Childhood Teachers, Children At Risk Of Learning Disabilities.

مقدمة البحث:

تتعدد مراحل التعليم التي يمر بها المتعلم في حياته، حيث ينتقل من مرحلة إلى التي تليها، ولكل مرحلة من مراحل التعليم خصائص تميزها، إلا أن مرحلة الطفولة المبكرة تُعدُّ من أهم مراحل التعليم التي يتم فيها تكوين شخصية المتعلم؛ كونها فترة حاسمة تتكون من خلالها المفاهيم الأساسية للطفل، ويتطور النمو اللغوي في هذه الفترة تطورًا سريعًا؛ مما يؤثر على اكتسابه العديد من المهارات والخبرات، التي قد يكون لها تأثيرٌ كبيرٌ في المراحل اللاحقة.

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية ضمن رؤيتها ٢٠٣٠ اهتمامًا واسعًا بمرحلة الطفولة المبكرة، وبالكوادر التدريسية، فقد هدفت إلى تعزيز دور معلمات الطفولة المبكرة وتأهيلهن أكاديميًّا، وعلميًّا وتربويًّا؛ ليصبحن قادرات على التعامل مع الأطفال وإكسابهم المهارات والمعارف المهمة؛ وذلك لكون معلمات الطفولة المبكرة جوهر العملية التربوية، فهن قادرات على تنمية مهارات الأطفال، واستعدادهم للتعلم من ناحية، واكتشاف الصعوبات وملاحظتها من ناحية أخرى.

ويقع على عاتق معلمات الطفولة المبكرة بعض المهام والمسؤوليات، التي تجعل دورهن عظيمًا لاسيما تجاه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أو الأطفال ذوي صعوبات التعلم، أو ممن يعانون من مشكلات سلوكية، أو حتى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم (مياجان وشقدار، ٢٠٢١).

ويعدّ التعرض لخطر صعوبات التعلم من إحدى المشكلات الحديثة نسبيًّا، والتي تكمن خطورتها في مدى انتشارها لدى مجموعة كبيرة من الأطفال، حيث توجد بشكل واضح بين الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والمرحلة الابتدائية خاصة الصفوف الأولى منها (سليمان وآخرون، ٢٠١٩).

كما أوضحت نتائج العديد من الدراسات والأبحاث السابقة انخفاض مستوى معرفة معلمات الطفولة المبكرة بالمؤشرات التي تنبئ بوجود صعوبات تعلم لدى الأطفال، فقد توصلت نتائج دراسات (السبيعي والصياد، ٢٠٢٠) و(المرزوق، ٢٠٢١) و(مديني والصيادي، ٢٠١٨) إلى تدنّي وعي معلمات الطفولة المبكرة بالمؤشرات التي تنبئ بوجود صعوبات تعلم لدى أطفال هذه المرحلة، كما توصلت إلى أن التعرف المبكر على صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة من شأنه أن يقلل من الآثار السلبية الناجمة عن صعوبات التعلم؛ وذلك من خلال تقديم برامج التدخل الملائمة لهم في سن مبكر.

وبالتالي فإن ملاحظة معلمات الطفولة المبكرة لأي وجه من أوجه القصور لدى الأطفال يعدّ أمرًا في غاية الأهمية؛ لأنه يساعد في تقديم خدمات وبرامج التدخل الملائمة لهم، مما يترتب عليه الحدّ من الآثار السلبية التي يمكن أن تؤدي إلى تفاقم بعض المشكلات المعرفية المؤدية إلى تزايد حدة صعوبات التعلم لديهم (الشافعي، ٢٠١٧).

ولعل تقدير درجة النجاح والفعالية في مرحلة الطفولة المبكرة، يعتمدان بالدرجة الأولى على كفاءة معلمات الطفولة المبكرة وأدائهن، فهن جوهر العملية التربوية، وعليهن يتوقف نجاحها وفعاليتها، ومن هنا يجب الاهتمام بمعلمات الطفولة المبكرة، وتنمية قدراتهن، وحاجاتهن، ولمعلمات الطفولة المبكرة كفايات، ومهارات، وقدرات يجب النهوض بها، لتحقيق الأهداف المرجوّة لهذا النوع من التعليم، لذلك لا بدّ من الاهتمام بتدريب معلمات الطفولة المبكرة (طبنجات، ٢٠١٦).

وفي ضوء هذه المهام التربوية التي تتكلف بها معلمات الطفولة المبكرة يرى الباحثان أنه لا بدّ من تدريبهن لتنمية مهاراتهن للتعرّف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث من رافدين أساسيين: تمثل الرافد الأول من خلال الخبرة الشخصية للباحثة عندما قامت بإجراء حديث بينها وبين إحدى قريباتها وهي معلمة في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد تم سؤالها عن وضع صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، وأجابت أنها لاحظت وجود مؤشرات لصعوبات التعلم لدى بعض الأطفال، كما أنها لاحظت أن معلمات الطفولة المبكرة ليس لديهن المعرفة الكافية بصعوبات التعلم؛ حيث إن بعض المعلمات لم يلاحظن وجود تلك المؤشرات، ومن هنا جاء اهتمام الباحثان بمعلمات الطفولة المبكرة.

وتمثل الرافد الثاني من الجانب البحثي من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث، التي أوضحت أهمية الدور الذي تقوم به معلمات الطفولة المبكرة في التعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم، ومنها دراسات (السبيعي والصياد، ٢٠٢٠؛ الشافعي، ٢٠١٧؛ الظفيري، ٢٠١٨؛ الكايد، ٢٠١٢؛ المرزوق، ٢٠٢١؛ عبد الحليم، ٢٠١٧؛ محمد، ٢٠٢٣) ودراسات (Balikci& Melekoglu, 2020؛ Gonzalez& Brown,

Madhamani & Joseph, 2021 ؛2019) حيث أوصت بأهمية نشر ثقافة الوعي بصعوبات التعلم وبضرورة تدريب وتوعية معلمات الطفولة المبكرة على إجراءات الكشف والتدخّل المبكر لصعوبات التعلم لدى الأطفال، ووضع برامج تدريبية لتقييم وملاحظة مؤشرات صعوبات التعلم، وبضرورة تضمين برامج تكفل حقوق الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم في التقييم المبكر وتلقي الخدمة المناسبة. بالإضافة إلى نتائج دراسة (الفوزان، ٢٠١٩) التي أكدت على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة خاصة وأنها تلعب دورًا أساسيًّا وحساسًا تبعًا للفترة التأسيسية في حياة الطفل، كما أظهرت نتائج دراسة (Yunus& Mohamed, 2019) أن معظم معلمات الطفولة المبكرة ليس لديهن المعرفة الكافية بمهارة التعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

ومما لا شك فيه أن التعرف والكشف المبكر عن الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم من الأمور المهمة التي يجب الاهتمام بها، وأن عدم الاهتمام بالتعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم إنما يهيئ الأسباب لنمو الأطفال تحت ضغط الإحباطات والتوترات النفسية، وإبعادهم عن اللحاق بأقرانهم العاديين، كما أن السنّ الذي يتم عنده تحديد الصعوبة يلعب دورًا بارزًا ومهمًّا في تحديد نوع الصعوبة، وشدتها (عواد، ٢٠١٠).

وفي ضوء ما سبق، ومع عدم وجود دراسات عربية في –حدود علم الباحثان – تناولت تدريب معلمات الطفولة المبكرة في التعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم، فانه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالية في السؤال التالي: "**ما فعالية تدريب معلمات الطفولة المبكرة بمهارات التعرّف المبكر على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم؟**" ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مستوى معرفة معلمات الطفولة المبكرة بالمؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم
٢- ما فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة للتعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم؟
٣- هل تستمر فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة للتعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم إلى ما بعد انتهاء البرنامج؟

أهــداف البحــث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١- مستوى معرفة معلمات الطفولة المبكرة بالمؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

٢- فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة في التعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

٣- استمرار فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة في التعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم إلى ما بعد انتهاء البرنامج.

أهمــية البحــث:

تكمن الأهمية النظرية للبحث في:

١- حداثتها وأهميتها النظرية والعلمية (في حدود علم الباحثان)؛ إذ تتناول موضوع تدريب معلمات الطفولة المبكرة في التعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

٢- لفت أنظار معلمات الطفولة المبكرة والعاملين بالمجال إلى أهمية التعرف المبكر على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

أمّا الأهمية التطبيقية للدراسة فتبرز من خلال:

١- رصدها لواقع جاهزية البرامج التدريبية التي تُقدم لمعلمات الطفولة المبكرة لتنمية مهاراتهن في التعرف المبكر على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم؛ مما يساعد في الحدّ من تعرّض هؤلاء الأطفال لهذا الخطر.

٢- يُسهم البحث الحالي في تنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة بالتعرف المبكر على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

٣- تفيد نتائج البحث الحالي الباحثين وطلبة الدراسات العليا، لإجراء المزيد من الدراسات في نفس المجال في البيئات العربية والسعودية على وجه الخصوص.

٤- من المؤمل أن تقدم نتائج البحث تغذية راجعة لمنسوبي إدارة التعليم عن مدى جاهزية معلمات الطفولة المبكرة بخميس مشيط في التعرف المبكر على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم، ومن ثم تقديم المساعدات والدعم لسدّ الاحتياجات التدريبية في هذا المجال.

مصطلحات البحث:

اشتمل البحث الحالي على عدد من المصطلحات، والتي تم تعريفها اصطلاحًا وإجرائيًّا على النحو التالي:

البرنامج التدريبي Training program:

هو مجموعة من الجلسات المخطط لها، والتي تتضمن معلومات ومعارف وأنشطة تقدم لمعلمات الطفولة المبكرة بهدف توعيتهن بصعوبات التعلم (الشرفي وعافية، ٢٠٢١).

ويعرّفه الباحثان إجرائيًّا: بأنه عبارة عن برنامج مصمم لتدريب معلمات الطفولة المبكرة على اكتساب مهارة التعرف المبكر على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

معلمات الطفولة المبكرة Early childhood teachers:

هن المعلمات اللاتي يتعاملن مع الأطفال اللذين تتراوح أعمارهم ما بين (٣ – ٦) سنوات، ويكنّ قادرات على ملاحظة سلوكيات الأطفال (عيسى والزكي، ٢٠٢٣).

إجرائيًّا: بأنهن المعلمات اللاتي تلقين تدريبًا كافيًا من خلال حضور الجلسات التدريبة لتنمية مهارات التعرف المبكر على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلّم Children at risk of learning difficulties:

هم الأطفال الملتحقون بمدارس الطفولة المبكرة الذين تصدر عنهم سلوكيات تعدّ بمثابة مؤشرات تنبئ بإمكانية تعرضهم اللاحق لمشكلات تعليمية في المستقبل كصعوبات التعلم، ولم يتم التعرف عليهم في وقت مبكر (عبد الحليم، ٢٠٢٢).

ويعرفهم الباحثان إجرائيًّا: بأنهم الأطفال الأكثر عرضة لأن يصبحوا من ذوي صعوبات التعلم عندما يلتحقون بالمدرسة الابتدائية، ويظهر ذلك من خلال المؤشرات التي تنبئ بوجود قصور لديهم في مرحلة الطفولة المبكرة.

حـــدود البحـــث:

تحدد البحث الحالي بموضوعه؛ والمتمثل في الكشف عن فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة للتعرف على الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وبعينته من معلمات الطفولة المبكرة، وبزمانه خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٤٤هـ)، وبمكانه والمتمثل في بعض المدارس الحكومية والأهلية في خميس مشيط.

الإطـــار النظـــري:

يتناول الباحثان في الإطار النظري محوريين أساسيين لمتغيرات البحث، وهما: الطفولة المبكرة، والأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

اولًا: الطفـولـة المبكـــرة Early Childhood:

في مرحلة الطفولة المبكرة، تُركز البرامج التربوية على بناء قيم دينية وأخلاقية، وتعتبر الفلسفة الرائدة في هذا المجال مستمدة من قيمنا الدينية والعربية. يُؤكد الاهتمام بتنمية قوى الطفل الداخلية ودمجها مع تأثيرات البيئة المحيطة به، حيث تُسهم المحفزات البيئية في تشكيل شخصيته وتوجيه حياته نحو التطور الإيجابي، وتسعى مؤسسات الطفولة المبكرة إلى توفير بيئة غنية تعزز نمو الطفل وتسهم في اكتسابه المعرفة والمهارات، مما يضمن تحقيق نمو وتعلم صحيحين للطفل، حتى لا يتأثر بالبيئات الفقيرة التي قد تعوق تطوره (شريف، ٢٠١٩؛ قناوي وآخران، ٢٠١٤).

ويمكن تعريف مؤسسات الطفولة المبكرة بأنها عبارة عن مؤسسات تربوية واجتماعية وتعليمية ترخصها وتشرف عليها وزارة التعليم، وتقدم فيها الرعاية والتعليم المبكر للأطفال اللذين تتراوح أعمارهم ما بين (٣ – ٦) سنوات (وزارة التعليم، ٢٠١٨).

كما يعرفها كلًا من لخلف ودراجي (٢٠٢٠) بأنها مؤسسات تربوية واجتماعية تنموية، تقوم باستقبال الأطفال وتهتم بتحقيق النمو المتكامل لهم، بالإضافة إلى إكسابهم المهارات الفكرية والاجتماعية وذلك من خلال المواقف التربوية التعليمية والترفيهية المخططة مسبقًا.

ويعرفها الباحثان بأنها مؤسسة تعليمية وتربوية واجتماعية يلتحق بها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٣ – ٦) سنوات، والتي ترخصها وتشرف عليها وزارة التعليم كما تعمل على إكسابهم المفاهيم والمهارات الأساسية وتقوم ببناء شخصيتهم.

أهمية الطفولة المبكرة:

تعدّ مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل التعليمية والتربوية المهمة وذلك لكونها:

١- تسهم في تكوين شخصية الطفل، وذلك لإعدادهم لحياة أفضل (Hussein, 2020).

٢- تلبي احتياجات الطفل الأساسية مما ينعكس ايجابيًا على المجتمع (قناوي وآخران، ٢٠١٤).

٣- تُمكن الطفل من تنمية قدراته وإمكاناته واستعداداته، وتنمية الجوانب اللغوية والمعرفية والأخلاقية في سن مبكر، كما تعمل على إشباع حاجات الطفل لتحقيق النمو المتكامل (لعموري وبداوي، ٢٠١٧).

وقد ازدادت أهمية مرحلة الطفولة المبكرة عندما أكّد الباحثون والعلماء في التربية وعلم النفس أمثال فروبل وبستالوتزي Pestalozzi وFrobel أهمية الست السنوات الأولى من حياه الإنسان بالنسبة لمستقبله، وأثرها الكبير في تكوين شخصيته وتحديد ملامحها الأساسية حيث تُعدّ السنوات الأولى بداية تكوين عواطف وأخلاق الفرد وجميع الملامح الرئيسية لشخصيته (محمد وبصفر، ٢٠١١).

بالإضافة إلى إجماع مدارس علم النفس بالرغم من اختلافاتها على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل، حيث يبدأ الطفل في تحديد مفهومه عن ذاته وعن الكون المحيط به، وذلك من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به سواء كانت مادية أو بشرية، ويمرّ الطفل في هذه المرحلة بعملية تربوية من خلال التنشئة الاجتماعية التي بها من الآثار ما يفوق أيّ عملية تربوية لاحقة، كما أكدت الأبحاث والدراسات على أهمية الطفولة المبكرة ومنها دراسة عالم النفس بلوم Paul Bloom التي أكدت على أن ٥٠ % من النمو العقلي يتم بين الميلاد والعام الرابع، و٣٠% من النمو العقلي يتم بين أربع وثمان سنوات (قناوي وآخران، ٢٠١٤).

أدوار معلمات الطفولة المبكرة:

دور معلمات الطفولة المبكرة لا يقلّ أهمية عن دور معلمات المراحل التعليمية الأخرى إن لم يكن يفوقها، لكونهن يقمُن بالعديد من المهام التي تتطلب مهارات فنية متعددة، وهذا بدوره يضع عبئًا كبيرًا على الجهات المعنية بإعدادها وتأهيلها للوصول بها إلى أعلى مستوى ممكن من الكفاية والصلاحية؛ باعتبارها ركيزة أساسية من ركائز تحقيق مؤسسات الطفولة المبكرة لأهدافها (شريف، ٢٠١٩، محمد وبصفر،٢٠١١).

وتؤكد المعايير المهنية لمعلمات الطفولة المبكرة الصادرة من وزارة التعليم على أهمية رفع مستوى معلمات الطفولة المبكرة بالتعرف على مؤشرات الإعاقة التي تظهر لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، كما أوصت بضرورة توعيتهن بأساليب التعرف المبكر، وتزويدهن بالإجراءات اللازمة للتعامل مع مشكلات التأخر النمائي لدى الأطفال، ومن ثم تقديم خدمات التدخل المناسبة (حسين والعوهلي، ٢٠٢٢).

ويتضمن دور معلمات الطفولة المبكرة في التعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم ما يلي:

١- التعرف على الأطفال اللذين يعانون من صعوبات في التعلم أو المعرضون لخطر الإصابة بصعوبات التعلم من خلال القيام بعملية المسح الأولي.

٢- التعاون مع أعضاء الفريق للقيام بعمليات التشخيص والتقويم للتعرف على صعوبات التعلم ومؤشراتها.

٣- القيام بإعداد وتصميم الأنشطة التربوية الفردية التي تتناسب مع احتياجات كل طفل من حيث طرق التدريس وأساليب التعامل والاستراتيجيات التعليمية.

٤- تقديم المساعدة للأطفال اللذين يعانون من صعوبات في التعلم أو المعرّضون لخطر صعوبات التعلم حسب طبيعة احتياجهم.

٥- العمل على تنمية المهارات الأساسية لدى الأطفال اللذين يعانون من صعوبات في التعلم أو المعرضون لخطر صعوبات التعلم مثل: المهارات البصرية، والمهارات السمعية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات التعليمية (الشافعي، ٢٠١٧).

ويمكن استخلاص من خلال ما سبق أن معلمات الطفولة المبكرة هن جوهر العملية التربوية وذلك لقيامهن بأدوار عديدة ومتداخلة يمكن من خلالها تحقيق أهداف هذه المرحلة، كما أنهن قادرات على اكتشاف وملاحظة الصعوبات والمشاكل التي قد يتعرض لها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة؛ لكونهن يقضين معظم الوقت مع الأطفال ويتعاملن معهم بشكل يومي ومباشر.

تدريب معلمات الطفولة المبكرة:

يحظى موضوع تدريب معلمات الطفولة المبكرة بمزيد من الاهتمام في الوقت الحالي، ويرجع ذلك إلى الدور الهام الذي تقوم به معلمات الطفولة المبكرة في عملية التربية والتعليم، نظرًا لأهمية الفئة العمرية التي تتناولها مرحلة الطفولة المبكرة. كما تلعب معلمات الطفولة المبكرة دورًا مهمًا في التربية البنَّاءة بسبب طبيعة عملهن مع الأطفال، وهو الأمر الذي يؤيده الكثير من الباحثين حيث يرون أن معلمة الطفولة المبكرة هي في كثيرٍ من الأحيان بديلة عن الأم، لأنها تتعامل مع أطفال موجودين في بيئة ومحيط جديد وغير مألوف لديهم، لذا فان مهمتها تكمن في مساعدة الأطفال على التكيف والانسجام مع المجتمع من خلال مد يد العون لهم بالإضافة إلى منحهم الحب والعطف والحنان، وأن تعدل بينهم في المعاملة، وأن تكون غير متحيزة، وملمة بمختلف فروع المعرفة، وفي نفس الوقت ممثلة لقيم المجتمع، فكل ذلك من شأنه أن يولِّد لنا جيلاً من الأطفال يمتاز بالقدرة على الإبداع والخلق (الحجاجي، ٢٠٠٨؛ فاطمة، ٢٠١٦).

ويشير مفهوم تدريب معلمات الطفولة المبكرة كما ذكره المغوش (٢٠١٥) بأنه عبارة عن عملية تهدف إلى إكساب معلمات الطفولة المبكرة مجموعة من المهارات والخبرات والمعلومات لتطوير مهاراتهن وقدراتهن وأدائهن.

ويعدُّ التدريب من سمات العصر وهو ضرورة لازمة لتلبية احتياجات الفرد في النمو المهني، ولتدريب معلمات الطفولة المبكرة أهمية خاصة، ويأتي التدريب من أجل تزويدهن بالخبرات والمهارات التعليمية التي تمكنهن من القيام بدورهن التعليمي بشكل فعَّال (موسى، ٢٠١٨).

كما أشارت العديد من الدراسات والأبحاث السابقة إلى أهمية ودور البرامج التدريبية في تنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة ومنها دراسة (سمية وشافية، ٢٠٢٠) و(Gianina- 2013 ؛Ana, Kabadayi, 2016 ؛Lee, et al., 2009).

ولم يعد موضوع تدريب معلمات الطفولة المبكرة مقتصرًا في مفهومه المعاصر على تدريب وتأهيل المعلمات فقط، كما أنه لم يعد مجرد محاولة للتوصل إلى كيفية إيجاد الحلول للمشكلات الطارئة التي قد تواجه المعلمات، بل أصبح من الأمور المهمة التي ينبغي أن تركز عليها الجهات المسؤولة عن التعليم واعتباره جزءًا أساسيًا من عملية متكاملة الهدف (عبد السيد، ٢٠١٧).

ثانيًا: الأطفال المعرّضون لخطر صعوبات التعلم:

يعدُّ مجال صعوبات التعلم من المجالات الحديثة نسبيًا التي نالت اهتمام الكثير من العلماء والباحثين، في مختلف التخصصات كالطب النفسي، والفسيولوجي، وعلم الأعصاب. يشير مصطلح "صعوبات التعلم" إلى اضطرابات متنوعة تنتج عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، دون أن تكون مرتبطة بقصور حسي أو تأخر عقلي أو اضطراب انفعالي أو اجتماعي ويظهر أن أي صعوبة يواجهها الطفل في المراحل التعليمية تعود جذورها إلى مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يتم تشخيص التحديات في مهارات معينة التي قد تؤثر على أدائه في المراحل اللاحقة من التعلم (بدر الدين، ٢٠١٤).

ويحتاج العديد من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة إلى مزيدٍ من الاهتمام والرعاية وخاصة الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم، وكما أشار محمد (٢٠٠٦) بأن الأطفال المعرّضون لخطر صعوبات التعلم هم الأطفال الذين يظهرون سلوكيات تعدّ بمثابة مؤشرات تنبئ بإمكانية تعرضهم اللاحق لصعوبات التعلم؛ شأنهم في ذلك شأن أقرانهم ذوي صعوبات التعلم يبدون العديد من أوجه القصور في العمليات المعرفية المختلفة (مراد، ٢٠٢٢).

وقد اهتمت اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم ١٩٨٦م The National Joint Committee on Learning Disabilities, بمناقشة وضع الطفولة المبكرة في القانون العام ١٠٢ – ١١٩/ ١٩٨٦ وذلك من أجل وضع تعريف لتحديد الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن الاعتماد عليه في التعرف والتخطيط والتدخل للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وتضمن القانون وصفًا لأنماط التأخر أو القصور لدى الأطفال والتي يمكن اعتبارها مؤشرات مبكرة على صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في الأبعاد التالية: الأداء الحركي والأداء الحسي والتواصل والسلوك والقدرات المعرفية (المرزوق، ٢٠٢١).

كما أن الأطفال والمراهقين وحتى البالغين اللذين يعانون من صعوبات في التعلم واللذين لازالوا يكافحون للتعامل مع مهام تعليمية محددة، تظهر لديهم مؤشرات عديدة لصعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، وإذا تم اكتشاف هذه المؤشرات مبكرًا، كان من الممكن التخفيف من حدة أو تجنب الصعوبات في المستقبل إلى مستوى مُرضٍ على الأقل (Bonti et al., 2021).

ويعاني بعض الأطفال من خطر التعرض لصعوبات التعلم في المستقبل حيث تبدأ لديهم بعض صعوبات الذاكرة، الانتباه، الإدراك، والحركة وبعض الصعوبات الثانوية، والتي تشمل اللغة والتفكير، وهذه الصعوبات تؤدي إلى صعوبة الاستعداد للقراءة والكتابة والحساب، وإن إدراك وتحديد هذه المشكلات في مرحلة مبكرة يمنع تفاقمها، ويساعد في إعداد برامج فعَّالة، وتوفير برامج التدخل المبكر للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم يعزز التحفيز الإيجابي ويقلل من فشلهم الدراسي المتوقع، مما يبرز أهمية الكشف المبكر والتدخل لتحقيق نتائج إيجابية في نمو الأطفال (أحمد، ٢٠٢٢).

التعرف المبكر على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم:

التعرف المبكر يهدف الى كشف التأخر في النمو لدى الاطفال، وأن التعرف المبكر لا يعدّ تشخيصًا، ولكنه وسيلة للتعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم، ويعتبر التعرف المبكر الخطوة التمهيدية الأولى لخطوات لاحقة تشمل على عملية التقييم الشامل لأداء الطفل في مجالات النمو المختلفة، والتي تتضمن النمو المعرفي والنمو اللغوي والنمو الحركي والنمو الاجتماعي والنمو الانفعالي ومهارات اللعب. ويؤكد قانون تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (IDEA) عام ١٩٧٥م والذي يعتبر من أهم القوانين المؤثرة في تقييم الأطفال، وبموجب القانون العام ٩٤ -١٤٢ على حق الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة في الالتحاق بالمدارس العامة، مطالبًا بعدم وجود تمييز في تقييمهم او ووضعهم في بيئات تعليمية مقيدة (المرزوق، ٢٠٢١؛ عواد، ٢٠١٠).

وتزداد أعداد الأطفال المتأخرين نمائيًا لذلك كان من المهم إبراز دور التعرف المبكر على الأطفال المعرّضين للخطر، فقد أظهرت نتائج المسح الوطني (٢٠١٧) في الولايات المتحدة الأمريكية أن نسبة الأطفال المتأخرين نمائيًا قد وصلت إلى (١٧٪)، أما في المملكة العربية السعودية فقد وصلت نسبة الأطفال المتأخرين نمائيًا في مرحلة الطفولة المبكرة إلى (١٦.٤٪)، وهنا تبرز أهمية التعرف المبكر على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة من أجل تقديم خدمات التدخل المناسبة، ويقصد بالتعرف المبكر على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم هي تلك المحاولات التي تهدف إلى تحديد بعض المتغيرات في الطفل والبيئة التي يعيش فيها؛ مما يساعد على التنبؤ بالوضع النمائي للطفل في المراحل اللاحقة (حسين والعوهلي، ٢٠٢٢).

وفي المراحل المبكرة من النمو، يستهدف التعرف المبكر دعم مواطن القوة وتقليل مظاهر الضعف لدى الأطفال، ويمكن تحديد صعوبات التعلم من خلال مراقبة سلوكياتهم ومهاراتهم. وتشير نتائج الدراسات التي أُجريت في مجال التعرف على صعوبات التعلم ومنها دراسة المرزوق (٢٠٢١) إلى أن أعراض صعوبات التعلم تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة، مع تباين في النمو بين المجالات مثل اللغوي والمعرفي والحركي، وتحديد هذا التباين يمكن أن يكون مؤشرًا رئيسيًا لصعوبات التعلم في هذه المرحلة (حسين والعوهلي، ٢٠٢٢؛ عواد، ٢٠١٠).

ويمكن التعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال ملاحظة معلمات الطفولة المبكرة للأعراض التي وردت في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية DSM-5 وذلك باعتبارها مؤشرات دالة على ذلك:

١- قصور في الانتباه، أو اللغة، أو المهارات الحركية، أو صعوبات في العدّ والقافية التي قد تستمر وتتزامن مع صعوبات التعلم.
٢- صعوبات في استخدام اللغة وأصواتها (مثال صعوبة في حفظ الأناشيد).
٣- نطق الكلمات بشكل خاطئ وتكرار الكلمة عند الحديث.
٤- صعوبة في تذكر أسماء الحروف أو الأرقام أو أيام الأسبوع.
٥- صعوبة في التعرف على الحروف وكتابتها.
٦- صعوبة في تقسيم الكلمات المنطوقة إلى مقاطع لفظية (على سبيل المثال: راعي البقر إلى راعي وبقر).
٧- صعوبة في الربط بين الحروف وأصواتها (DSM-5, 2022).

وتنبئ المشكلات السلوكية المتعلقة بعدم الانتباه والاستيعاب وضعف اللغة والتأخر في الكلام في مرحلة الطفولة المبكرة بالصعوبات القرائية في المرحلة الابتدائية، وبالتالي فإن قدرة معلمات الطفولة المبكرة على التعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم سوف يسهم في التقليل من حدة الصعوبات في المراحل اللاحقة. ومن خلال ما سبق يمكن القول أن مهارة التعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم هي عملية مهمة وخطوة أولى في تحديد صعوبات التعلم.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة بخيت (٢٠١٣) إلى تنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة على اكتشاف صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في محافظة أسيوط، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) معلمة في مدارس الطفولة المبكرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الشبه التجريبي، واستخدمت الدراسة البرنامج التدريبي ومقياس مهارات اكتشاف المعلمة لصعوبات التعلم واختبار الإدراك المعرفي للمعلمات كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الاكتشاف لدى معلمات الطفولة المبكرة.

هدفت دراسة عبيدات (٢٠١٤) إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات معلمات التعليم العام باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى أطفال صعوبات التعلم بمدينة جدة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلمة في التعلم العام، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الدراسة الاختبار التحصيلي كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مستوى معرفة معلمات التعليم العام باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد.

هدفت دراسة Shari &Vranda (2015) إلى التعرف عن مدى معرفة المعلمين في المرحلة الابتدائية بأساليب الكشف عن الأطفال ذوي صعوبات التعلم في بنغالور الجنوبية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلم في المرحلة الابتدائية، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض وعي معلمي المرحلة الابتدائية بصعوبات التعلم، كما توجد فروقًا في مستوى المعرفة بناءً على مجموعة من المتغيرات، بالإضافة إلى ضرورة تحسين مهارات معلمي المرحلة الابتدائية بصعوبات التعلم.

هدفت دراسة الباز والبتال (٢٠١٦) إلى التعرف على مستوى وعي معلمات الطفولة المبكرة بمؤشرات صعوبات التعلم لدى الأطفال في المدارس الأهلية والحكومية بمدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩١) معلمة في مدارس الطفولة المبكرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تدني وعي معلمات الطفولة المبكرة بصعوبات التعلم.

هدفت دراسة Ahmed &Din (2017) إلى التعرف على مستوى وعي معلمات المدرسة الابتدائية بصعوبات التعلم في ضوء العمر والخبرة التدريسية في إسلام آباد، وتكونت عينة الدراسة من (٧٤) معلمًا في المرحلة الابتدائية؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك اختلافًا في مستوى وعي المعلمين في ضوء العمر والخبرة التدريسية، وكان المبتدئون يتمتعون بوعي أفضل من أولئك الأكبر سنًا، وتوصلت إلى أن معظم المعلمين بشكل عام يفتقرون إلى الوعي الكافي بصعوبات التعلم كما أنهم يفتقرون القدرة في التعرف على صعوبات التعلم ويحتاجون إلى التدريب الكافي لتنمية مهاراتهم.

هدفت دراسة مديني والصيادي (٢٠١٨) إلى التعرف على مدى وعي معلمات الطفولة المبكرة بصعوبات التعلم بمدينة جدة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥) معلمة في مدارس الطفولة المبكرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن انخفاض وعي معلمات الطفولة المبكرة بمؤشرات صعوبات التعلم لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، كما أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمات الطفولة المبكرة على برامج التدخل المبكر للأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

هدفت دراسة Ntziavida &Tsaliki (2018) إلى التعرف على كيفية اكتشاف الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة من قِبَل معلمات الطفولة المبكرة في اليونان، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣) معلمة في مدارس الطفولة المبكرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة المقابلات شبه المنظمة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن اكتشاف صعوبات التعلم لدى الأطفال من خلال ملاحظة المؤشرات التي يظهرها الأطفال أثناء أداء الأنشطة بشكل يومي.

هدفت دراسة الفوزان (٢٠١٩) إلى التعرف على دور الطفولة المبكرة في التدخل المبكر للأطفال الذين تظهر لديهم مؤشرات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهن بالإحساء، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) معلمة في مدارس الطفولة المبكرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، حيث أشارت إلى الأهمية الكبرى لمرحلة

الطفولة المبكرة حيث إنها تلعب دورًا أساسيًّا وحساسًا، وكذلك أظهرت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في درجات الوسط الحسابي لفقرات الاستبانة استنادًا إلى متغير عدد سنوات الخبرة لصالح ذوات الخبرة الأكبر، وأشارت كذلك إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية استنادًا لمتغير المؤهل التعليمي.

هدفت دراسة Gonzalez & Brown (2019) إلى التعرف على تصورات معلمات الطفولة المبكرة في تحديد الأطفال المعرّضين لخطر عسر القراءة بولاية نيو جيرسي، وتكونت الدراسة من (٤) معلمات في مدارس الطفولة المبكرة و (١٩) طفلًا في مدارس الطفولة المبكرة، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، واستخدمت الدراسة المقابلات شبه المنظمة والملاحظات ومقياس تقييم المعلم ومقياس تقييم مؤشرات عسر القراءة كأدوات لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معلمات الطفولة المبكرة تبنّوا مفاهيم خاطئة حول عوامل الخطر لعسر القراءة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمات الطفولة المبكرة فيما يتعلق بعوامل الخطر.

هدفت دراسة السبيعي والصياد (٢٠٢٠) إلى الكشف عن مدى إلمام معلمات الطفولة المبكرة بمؤشرات صعوبات التعلم والتحقق من ممارساتهن الفعلية للتقييم المبكر بالمنطقة الشرقية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٦) معلمة في مدارس الطفولة المبكرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة إلمام معلمات الطفولة المبكرة بمؤشرات صعوبات التعلم كانت ضعيفة، كما أشارت النتائج إلى أن متوسط واقع ممارسات التقييم لمعلمات الطفولة المبكرة عند ملاحظة مؤشرات صعوبات التعلم جاء ضعيفًا، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع ممارسات التقييم وفقًا لاختلاف عدد الدورات التدريبية.

هدفت دراسة الشرفي وعافية (٢٠٢١) إلى التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية لتنمية وعي معلمات الطفولة المبكرة بصعوبات التعلم النمائية بمدينة الجبيل، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) معلمة في مدارس الطفولة المبكرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الشبه التجريبي، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية وعي معلمات الطفولة المبكرة بصعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال، واوصت بأهمية تقديم الدورات والبرامج التدريبة لتقديم كل ما هو جديد في مجال صعوبات التعلم والتدخل المبكر.

هدفت دراسة المسعد وآخران (٢٠٢١) إلى التعرف على مدى إلمام معلمات وأخصائيات مدارس الطفولة المبكرة بصعوبات التعلم في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) معلمة وإخصائية بمدارس الطفولة المبكرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى معرفة معلمات وأخصائيات مدارس الطفولة المبكرة بصعوبات التعلم.

فرضيات البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التعرف على المؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التعرف على المؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

إجراءات البحث:

أولا: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الشبه التجريبي بالتصميم ذي المجموعة الواحدة (التجريبية) بقياسيين القبلي والبعدي ثم القياس التتبعي؛ وذلك بهدف التعرف على فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة بالمؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم، والمنهج شبه التجريبي هو المنهج الذي يدرس العلاقة بين متغيرين أو أكثر كما هما عليه في الواقع دون التحكم فيهما (خضر، ٢٠١٣)، وقد تمثل المتغير المستقل في البحث بالبرنامج التدريبي (إعداد الباحثان) بينما تمثل المتغير التابع في مهارات التعرف المبكر على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم لدى معلمات الطفولة المبكرة.

مجتمع البحث:

تكَّون مجتمع البحث من جميع معلمات الطفولة المبكرة في مدارس الطفولة المبكرة الحكومية والأهلية بخميس مشيط والبالغ عددهم (٢٧٩) معلمة، وذلك وفق الإحصاءات الرسمية لعام ٢٠١٩م (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩).

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٨) معلمات من مدارس الطفولة المبكرة بخميس مشيط، في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م، وقد تم اختيارهن بالطريقة القصدية من مجتمع البحث الأصلي، وذلك بإتباع الخطوات التالية:

١- تطبيق المقياس على عينة قوامها (٢٤) معلمة من معلمات الطفولة المبكرة بخميس مشيط، وتم الاكتفاء بهن وذلك بسبب عدم تجاوب المدارس الأخرى.

٢- فرز درجات معلمات الطفولة المبكرة على المقياس ونتج عن ذلك استبعاد (٤) معلمات من مدارس الطفولة المبكرة وذلك لحصولهن على درجات مرتفعة، وبذلك أصبحت العينة مكونة من (٢٠) معلمة من معلمات الطفولة المبكرة.

٣- تم الذهاب للحصول على الموافقات من معلمات الطفولة المبكرة لتطبيق البرنامج التدريبي عليهن، نتج عن ذلك استبعاد (١٢) معلمة من معلمات الطفولة المبكرة، وبذلك أصبحت عينة البحث التجريبية مكونة من (٨) معلمات من مدارس الطفولة المبكرة ويوضح الجدول (١) خصائص عينة البحث.

جدول (١)

خصائص عينة البحث

المتغير	فئات المتغير	التكرارات	النسبة المئوية٪
المؤهل العلمي	دبلوم ما بعد الثانوية	٠	٠٪
	بكالوريوس	٨	١٠٠٪
	دراسات عليا	٠	٠٪
عدد سنوات الخبرة	أقل من (٥) سنوات	٣	٣٧,٥٪
	من (٥) سنوات إلى أقل من (١٠) سنوات	٤	٥٠,٠٪
	(١٠) سنوات فأكثر	١	١٢,٥٪
البرامج والدورات التدريبية في مجال صعوبات التعلم	لا يوجد	٨	١٠٠٪
	دورة واحدة	٠	٠٪
	دورتان	٠	٠٪
	ثلاث دورات فأكثر	٠	٠٪
المجموع الكلي		٨	١٠٠٪

أدوات البحـــــث:

أولًا: مقياس المؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم (إعداد الباحثان):

أعد الباحثان المقياس في صورته الأولية في عدة خطوات، وهي كما يلي:

١- بناء المقياس في صورته الأولية، من خلال الرجوع إلى الأبحاث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث ومنها دراسة كلٍ من (الكثيري والكثيري، ٢٠١٩؛ حسين والعوهلي، ٢٠٢٢) ودراسة كلًا من (Balikci &Melekoglu, 2020؛ Lange & Thompson, 2006؛ لتحديد المحاور الفرعية للمقياس، وحصر مؤشرات التعرف المبكر على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

٢- تقسيم محاور المقياس والتي تمثلت في مهارة التعرف المبكر على المؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم لدى معلمات الطفولة المبكرة على النحو التالي: مؤشرات القصور في النمو اللغوي، مؤشرات القصور في النمو المعرفي، مؤشرات القصور في النمو الحركي، مؤشرات القصور في النمو الاجتماعي، مؤشرات القصور في النمو الانفعالي، مؤشرات القصور في النمو الإدراكي الحسي.

٣- كتابة المسودة الأولى للمقياس، وقد صيغت المفردات في ضوء ما أُطّلع عليه سابقًا.

٤- إخراج المقياس في صورته الأولية باختيار المفردات الأكثر مناسبة وشمولية لكل محور، حيث تكوّنت من (٣٥) مفردة، موزّعة على محاورها الستة حيث لكل مفردة أربعة بدائل واحد منها فقط صحيح، البنود الاختيارية تأخذ الأرقام (١، ٢، ٣،...) أما البدائل تأخذ الترقيم (أ، ب، ج، د)، انظر ملحق رقم (١).

٥- عرض المقياس في صورته الأولية على نخبة من المحكّمين المختّصين في التربية الخاصة بصفة عامة وصعوبات التعلم على وجه الخصوص وقد بلغ عددهم (١٠)، انظر ملحق رقم (٢)؛ وذلك للتحقق من صدق المقياس، وأخذ آرائهم حول (مدى دقة ووضوح الصياغة اللغوية للمفردات وسلامتها، ومدى انتماء المفردات للمعايير، وتعديل صياغة العبارات أو حذف وإضافة ما يرونه مناسبًا بالإضافة إلى وضع الاقتراحات والتعديلات التي من شأنها أن تطوّر المقياس).

تعليمات المقياس:

بعد إتمام بنود المقياس وضع الباحثان مجموعة من التعليمات الخاصة بنوع الأسئلة وبكيفية الإجابة عليها، وذلك لتيسير الإجابة عن الأسئلة وإزالة الغموض.

تجريب المقياس:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية غير عينة البحث الأصلية تكونت من (١٥) معلمة من معلمات الطفولة المبكرة، وذلك بهدف ما يلي:

- حساب زمن المقياس.
- تحديد صدق وثبات المقياس.

حساب زمن المقياس:

تم حساب زمن المقياس من خلال المعادلة التالية:

$$\text{زمن إجابة المقياس} = \frac{\text{الزمن الأعلى للإجابة + الزمن الأدنى للإجابة}}{٢}$$

وكان متوسط زمن المقياس (٤٠) دقيقة، وقد تمت مراعاة الوقت اللازم لقراءة التعليمات وكتابة البيانات والاستعداد للإجابة، وبذلك حُدّد الزمن الكلي لتطبيق المقياس بواقع (٤٥) دقيقة.

تصحيح أسئلة المقياس:

تم تصحيح المقياس بعد إجابة أفراد العينة الاستطلاعية على فقراته حيث حددت درجة واحدة لكل مفردة، إذا تم اختيار البديل الصحيح من بين البدائل الأربعة تأخذ الدرجة (١) وإذا تم اختيار البديل الخاطئ تأخذ الدرجة (صفر)، وبذلك يكون مجموع درجات المقياس (٣٥) درجة وهي الدرجة الكلية للمقياس، وقد تم تحديد مستوى الأداء بـ ٦٠٪ كدرجة محكيّة للحكم على مستوى أداء المجموعة التجريبية على المقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية من خلال إرسال نسخة إلكترونية باستخدام Google Forms بصورته الأولية؛ وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية من خلال ما يلي:

أولاً: صــدق المقــياس:

صدق المقياس يعني التأكد من أن المقياس سوف يقيس ما أُعد لقياسه، وقد قام الباحثان بالتأكد من صدق المقياس من خلال حساب الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي على النحو التالي:

الصدق الظاهري للمقياس (صدق المحكّمين):

للتعرف على الصدق الظاهري للمقياس، تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكّمين المختصين في مجال التربية الخاصة بصفة عامة وصعوبات التعلم على وجه الخصوص في عدد من الجامعات وقد بلغ عددهم (١٠) محكّمين، ملحق رقم (٢) يوضح ذلك، حيث طلب الباحثان من السادة المحكّمين إبداء رأيهم حول مدى دقة ووضوح الصياغة اللغوية للمفردات وسلامتها ومدى انتماء الفقرات للمعايير، مع التعديل والحذف والإضافة حسب ما يرونه مناسبًا وبناءً على التعديلات التي أبداها المحكّمون قام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة والتي اتفق عليها معظم المحكّمين ملحق رقم (٣)، فقد تم الإبقاء على المفردات التي حصلت على نسبة (٨٥٪) من اتفاق المحكمين، وبناءً عليه تم الإبقاء على مفردات المقياس ولم تحذف أيّ مفردة منها، وعدلت المفردات التي حصلت على اتفاق (٥٥٪) فأكثر، وتم إجراء التعديلات اللازمة وإخراج المقياس بالصورة النهائية، حيث أصبح المقياس يتألف من (٣٥) مفردة.

صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، تم اختيار عينة استطلاعية بالطريقة العشوائية مكونة من (١٥) معلمة من معلمات الطفولة المبكرة، ووفقًا للبيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل مفردة من مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك.

جـــدول (٢)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحـــاور	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد
مؤشـــرات القصـــور في النمـــو اللغوي	١	٠,٨٠٣*	٥	٠,٧٨٩*
	٢	٠,٧٦٦**	٦	٠,٧٦٢**
	٣	٠,٧٥٩**	٧	٠,٦٨٢**
	٤	٠,٥٩٦*	٨	٠,٥٩١*
مؤشـــرات القصـــور في النمـــو المعرفي	١	٠,٦٨٤**	٥	٠,٨١١**
	٢	٠,٧٥٦**	٦	٠,٧٧٤**
	٣	٠,٥٤٧*	٧	٠,٧٥٦**
	٤	٠,٧٩٩**	٨	٠,٨٣٤**
مؤشـــرات القصـــور في النمـــو الحركي	١	٠,٧٨٠**	٤	٠,٥٢٩*
	٢	٠,٨٩٩**	٥	٠,٦١٧*
	٣	٠,٧٩١**	-	-
مؤشـــرات القصـــور في النمـــو الاجتماعي	١	٠,٧٦٩**	٣	٠,٦٩٠**
	٢	٠,٧٧٨**	٤	٠,٦٥٣**
مؤشـــرات القصـــور في النمـــو الانفعالي	١	٠,٧٨١**	٣	٠,٦٨٨**
	٢	٠,٦٧٠**	٤	٠,٥٢١*
مؤشـــرات القصـــور في النمـــو الإدراكي الحسي	١	٠,٧٩٢**	٤	٠,٦٨١**
	٢	٠,٧٥٣**	٥	٠,٧٩٤**
	٣	٠,٧٢٠**	٦	٠,٥٩٩*

* دال عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

** دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح من النتائج الواردة في جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٥٢١- ٠,٨٩٩) وبالتالي لم تحذف أيّ مفردة.

الصدق البنائي للمقياس:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل محور من محاور المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جـــدول (٣)

معاملات الارتباط لمفرادت المقياس مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المهـــــارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
مؤشرات القصور في النمو اللغوي	٠,٨٩٣**
مؤشرات القصور في النمو المعرفي	٠,٨٨٩**
مؤشرات القصور في النمو الحركي	٠,٩٠٥**
مؤشرات القصور في النمو الاجتماعي	٠,٨٣٤**
مؤشرات القصور في النمو الانفعالي	٠,٨١٣**
مؤشرات القصور في النمو الإدراكي الحسي	٠,٩٦١**

*** دال عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).**

**** دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١).**

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معامل ارتباط كل بُعد مع الدرجة الكلية موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى الصدق البنائي لمحاور المقياس، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثانيًا: ثبـــات المقيـــــاس:

تم التأكد من ثبات المقياس من خلال استخدام طريقتي معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية حسب معادلة جتمان، وقد بلغت قيم معاملات الثبات المستخرجة (٠.٨٧٢- ٠.٨٩٤) وهذه القيم تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث، ويوضح الجدول (٤) قيم معاملات الثبات وفق معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لكل محور من محاور المقياس وللدرجة الكلية.

جـــدول (٤)

معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمحاور والدرجة الكلية

الابعـــــاد	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية بطريقة جتمان
مؤشرات القصور في النمو اللغوي	٨	٠,٨٧٩	٠,٨٨٤
مؤشرات القصور في النمو المعرفي	٨	٠,٨٨٥	٠,٨٤٣
مؤشرات القصور في النمو الحركي	٥	٠,٨٣٩	٠,٨٥٢
مؤشرات القصور في النمو الاجتماعي	٤	٠,٧٩٨	٠,٨٧٨
مؤشرات القصور في النمو الانفعالي	٤	٠,٧٨٦	٠,٨٣٦
مؤشرات القصور في النمو الإدراكي الحسي	٦	٠,٨٤٥	٠,٨٥٨
الدرجة الكلية	٣٥	٠,٨٧٢	٠,٨٩٤

الصورة النهائية للمقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٥) مفردة، موزعة على (٦) محاور، انظر ملحق رقم (٤)، وتتم الاستجابة على مفردات المقياس من خلال اختيار بديل واحد من بين البدائل الأربعة، وتعطى الاستجابة الصحيحة درجة واحدة بينما الاستجابة الخاطئة تعطى الدرجة صفر، وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس تساوي (٣٥) درجة، وقد حدد الزمن الكلي لتطبيق المقياس بواقع (٤٥) دقيقة.

ثانيًا: البرنامج التدريبي لتنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة للتعرّف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم (إعداد الباحثان):

تم إعداد البرنامج التدريبي من خلال الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة، والتي تناولت مؤشرات التعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم ومنها (إبراهيم وهيكل، ٢٠٢٠؛ أبو المعارف، ٢٠٢٢؛ ؛ السعيد، ٢٠١٨؛ الشجاع والحبيشي، ٢٠٢٢؛ بدر الدين، ٢٠١٩؛ بعزي وعزوز، ٢٠٢٠؛ حسين والعوهلي، ٢٠٢٢؛ خصاونة، ٢٠١٣؛ رفيقة، ٢٠١٤؛ عبد الحليم، ٢٠١٧؛ قناوي وآخرون، ٢٠٢١؛ محمد، ٢٠٢٢؛ وزارة التعليم، ٢٠١٥) American Psychiatric) Association, 2022؛ Balikci& Melekoglu, 2020) والتي تم استعراضها في الإطار النظري والدراسات السابقة، بعد ذلك قام الباحثان بعرض البرنامج التدريبي في صورته الأولية على مجموعة من المحكّمين المختصين في مجال التربية الخاصة بصفة عامة وصعوبات التعلم على وجه الخصوص، وقد بلغ عددهم (٥) محكّمين، انظر ملحق رقم (٢)؛ وذلك لاستطلاع آرائهم حول البرنامج التدريبي، وبناءً على التعديلات التي ابدأها المحكمون قام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة والتي اتفق عليها معظم المحكّمين انظر ملحق رقم (٣).

عينة التطبيق:

تم تطبيق البرنامج التدريبي على عينة قوامها (٨) معلمات من مدارس الطفولة المبكرة بخميس مشيط.

أهداف البرنامج:

- **الهدف العام:** هدف البرنامج إلى تنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة للتعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم، وذلك من خلال المؤشرات الدالة على ذلك.

- **الأهداف الإجرائية:** تتمثل الأهداف الإجرائية المراد تحقيقها من خلال جلسات البرنامج التدريبي فيما يلي:

١- التعرف على مفهوم الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

٢- التمييز بين أنماط صعوبات التعلم.

٣- شرح أهمية التعرف المبكر على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

٤- التعرف على مظاهر القصور في النمو اللغوي لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

٥- استنتاج مظاهر القصور في اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.

٦- التعرف على مظاهر القصور في النمو المعرفي لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

٧- استنتاج مظاهر صعوبات الانتباه لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.

٨- شرح مظاهر صعوبات الإدراك لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.

٩- شرح مظاهر صعوبات الذاكرة لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.

١٠- التعرف على مظاهر القصور في النمو الحركي (كبير ودقيق) لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

١١- التعرف على مظاهر القصور في النمو الاجتماعي لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

١٢- التعرف على مظاهر القصور في النمو الانفعالي لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

١٣- التعرف على مظاهر القصور في النمو الإدراكي الحسي لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

١٤- التعرف على مظاهر القصور في الإدراك البصري لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.

١٥- التعرف على مظاهر القصور في الإدراك السمعي لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.

الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج:

وظّف الباحثان مجموعة من الأساليب والفنيات لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي ومنها:

المحاضرة وهي عبارة عن حديث معدٍّ إعدادً كافيًا عن موضوع الجلسة التدريبية، وتمتاز بسهولة التنظيم، والحوار وهو الأسلوب القائم على التفاعل والحوار الموجه، والنقاشات الجماعية عبارة عن نشاط جماعي يأخذ طابع الحوار الكلامي، والعصف الذهني وهو أسلوب يعتمد على إثارة تفكير المتدربات حول موضوع ما، وحل المشكلات عبارة نشاط عقلي يتم من خلاله استخدام المعلومات والخبرات السابقة من أجل الوصول إلى غاية ما (الرشيدي، ٢٠١٢؛ السيد، ٢٠٢٢؛ بريك، ٢٠١٦). وقد وظّف الباحثان أسلوب المحاضرة من خلال عرض الجلسات التدريبية بشكل مباشر في بداية كل جلسة، وأسلوب الحوار والنقاشات الجماعية من خلال التفاعل وتبادل الآراء والمعلومات أثناء الجلسات التدريبية، وأسلوب العصف الذهني من خلال استثارة أفكار معلمات الطفولة المبكرة بفئة الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم، كما تم الاستفادة من أسلوب حل المشكلات من خلال طرح التساؤلات أثناء الجلسات التدريبية ومحاولة التوصل إلى الحلول المناسبة لها.

مكان تطبيق البرنامج وعدد الجلسات:

قام الباحثان بتطبيق البرنامج التدريبي على عينة البحث من خلال موقع Zoom؛ وذلك مراعاة لظروف معلمات الطفولة المبكرة، ولصعوبة تطبيق البرنامج التدريبي حضوريًّا لكون معلمات الطفولة المبكرة يقضين معظم اليوم الدراسي مع الأطفال؛ نتيجة لذلك تم تطبيق البرنامج التدريبي عن بعد، وتضمن البرنامج التدريبي (٨) جلسات طُبقت بشكل جماعي، وقد استغرق تطبيق البرنامج التدريبي أربعة أسابيع، وتراوحت المدة الزمنية للبرنامج التدريبي ما بين (٣٠ إلى ٤٠) دقيقة لكل جلسة. ويوضح الجدول (٥) جلسات البرنامج التدريبي وموضوعاته وأهدافه والفنيات والأساليب المستخدمة.

جـــدول (٥)
جلسات البرنامج التدريبي وموضوعاته وأهدافه والفنيات المستخدمة

رقم الجلسة وكيفية التطبيق	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة
(١) جماعي	التعارف والتمهيد- الجلسة الافتتاحية	▪ التعارف بين أفراد المجموعة. ▪ التعرف على البرنامج من حيث الأهداف. ▪ تحديد مواعيد الجلسات.	الحوار والنقاشات الجماعية
(٢) جماعي	مقدمة عن الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم	▪ أن تعرف المعلمة مفهوم الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم بشكل صحيح. ▪ أن تميّز المعلمة بين أنماط صعوبات التعلم بشكل صحيح. ▪ أن تشرح المعلمة أهمية التعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.	المحاضرة والحوار والنقاشات الجماعية والعصف الذهني
(٣) جماعي	مؤشرات النمو اللغوي للأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم	▪ أن تُعرّف المعلمة قصور النمو اللغوي لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم بشكل صحيح. ▪ أن تستنتج المعلمة مظاهر القصور في اللغة الاستقبالية لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم بشكل صحيح. ▪ أن تستنتج المعلمة مظاهر القصور في اللغة التعبيرية لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم بشكل صحيح.	المحاضرة والحوار والنقاشات الجماعية
(٤) جماعي	مؤشرات النمو المعرفي للأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم	▪ أن تُعرّف المعلمة القصور في النمو المعرفي بشكل صحيح. ▪ أن تستنتج المعلمة مظاهر صعوبات الانتباه لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم. ▪ أن تشرح المعلمة مظاهر صعوبات الإدراك لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم. ▪ أن تشرح المعلمة مظاهر صعوبات الذاكرة لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم. ▪ أن تشرح المعلمة مظاهر صعوبات التفكير لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.	المحاضرة والحوار والنقاشات الجماعية وحل المشكلات والعصف الذهني
(٥) جماعي	مؤشرات النمو الحركي للأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم	▪ أن تشرح المعلمة مظاهر القصور في نمو المهارات الحركية الكبيرة لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم. ▪ أن تشرح المعلمة مظاهر القصور في نمو المهارات الحركية الدقيقة لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.	المحاضرة والحوار والنقاشات الجماعية
(٦) جماعي	مؤشرات النمو الاجتماعي والانفعالي للأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم	▪ أن تستنتج المعلمة مظاهر القصور في النمو الاجتماعي لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم. ▪ أن تستنتج المعلمة مظاهر القصور في النمو الانفعالي لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.	المحاضرة والحوار والنقاشات الجماعية
(٧) جماعي	مؤشرات النمو الادراكي الحسي للأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم	▪ أن تحدد المعلمة مظاهر القصور في الإدراك البصري لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم. ▪ أن تحدد المعلمة مظاهر القصور في الإدراك السمعي لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.	المحاضرة والحوار والنقاشات الجماعية
(٨) جماعي	الجلسة الختامية	▪ تطبيق المقياس البعدي. ▪ الإجابة عن استفسارات وأسئلة المتدربات. ▪ إغلاق البرنامج.	النقاشات الجماعية

نتائج البحث:

نتائج السؤال الأول: ما مستوى معرفة معلمات الطفولة المبكرة بالمؤشرات الدالة للتعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم؟

للإجابة عن السؤال الأول قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث في التطبيق القبلي للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٦)

مستوى معرفة معلمات الطفولة المبكرة بالمؤشرات الدالة للتعرّف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم (ن = ٨)

المحور	القيمة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
مؤشرات القصور في النمو اللغوي	٨	٣,١٣	,٩٩١	٣٩,١	٦
مؤشرات القصور في النمو المعرفي	٨	٤,٢٥	١,٨٣٢	٥٣,١	٣
مؤشرات القصور في النمو الحركي	٥	٢,٦٣	١,١٨٨	٥٢,٦	٤
مؤشرات القصور في النمو الاجتماعي	٤	٢,٧٥	١,٢٨٢	٦٨,٨	١
مؤشرات القصور في النمو الانفعالي	٤	٢,٠٠	١,٥١٢	٥٠	٥
مؤشرات القصور في النمو الإدراكي الحسي	٦	٣,٥٠	١,٧٧٣	٥٨,٣	٢
الدرجة الكلية	٣٥	١٨,٢٥	٦,٤٠٩	٥٢,١	-

يتضح من الجدول (٦) أن مستوى معرفة معلمات الطفولة المبكرة بالمؤشرات الدالة للتعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم جاءت بنسبة (٥٢.١٪)، وهي نسبة منخفضة.

نتائج السؤال الثاني: ما فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات معلمات الطفولة المبكّرة للتعرف على الاطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم؟

للإجابة عن السؤال الثاني قام الباحثان بصياغة الفرض الآتي والذي نصّ على: **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التعرف على المؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم".**

وللتحقق من صدق هذه الفرضية تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وذلك لحساب قيم (Z) ومستويات دلالتها للتعرف على الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس التعرف على المؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم، وفيما يلي جدول (٧) يوضح نتائج الفروق بين رتب الدرجات في القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

جـــدول (٧)

قيم (Z) ومستويات دلالتها للفروق بين متوسطات رتب الدرجات في القياسين (القبلي/البعدي) للمجموعة التجريبية

الأبعـــــاد	القياس (قبلي/ بعدي)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
مؤشرات القصور في النمو اللغوي	الرتب السالبة	١	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,١٧٨	دالة عند ٠,٠٢
	الرتب الموجبة	٧	٤,٧٩	٣٣,٥٠		
	الرتب المتعادلة	٠				
	المجموع	٨				
مؤشرات القصور في النمو المعرفي	الرتب السالبة	٠	٠٠.	٠٠.	٢,٣٨٤	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
	الرتب المتعادلة	١				
	المجموع	٨				
مؤشرات القصور في النمو الحركي	الرتب السالبة	٠	٠٠.	٠٠.	٢,٤١٠	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠		
	الرتب المتعادلة	١				
	المجموع	٨				
مؤشرات القصور في النمو الاجتماعي	الرتب السالبة	٢	٢,٥٠	٥,٠٠	١,٥٦١	غير دالة عند ٠,١١
	الرتب الموجبة	٥	٤,٦٠	٢٣,٠٠		
	الرتب المتعادلة	١				
	المجموع	٨				
مؤشرات القصور في النمو الانفعالي	الرتب السالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	.٩٦٦	غير دالة عند ٠,٣٣
	الرتب الموجبة	٣	٣,٦٧	١١,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٣				
	المجموع	٨				
مؤشرات القصور في النمو الإدراكي الحسي	الرتب السالبة	١	١,٥٠	١,٥٠	١,٨٩	دالة عند ٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٥	٣,٩٠	١٩,٥٠		
	الرتب المتعادلة	٢				
	المجموع	٨				
الدرجة الكليّة	الرتب السالبة	٠	٠٠.	٠٠.	٢,٥٢٤	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠				
	المجموع	٨				

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة (Z) للدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الدرجات في القياسين (القبلي/ البعدي) لدى أفراد المجموعة التجريبية، في اتجاه القياس البعدي، وهذا يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة، وللتأكد من ذلك قام الباحثان بحساب نسبة الكسب المعدلة لبلاك (Modified Blake Gain Ratio) للمحاور الدالة إحصائيًّا وللدرجة الكلية والتي بلغت قيمها (١,٦٠-١,٣٠- ١,٧٨-١,٤٨- ١,٨٦) وهي قيم مقبولة، وهذا يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التعرف على المؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم لدى معلمات الطفولة المبكرة.

نتائج السؤال الثالث: هل تستمر فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة في التعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم إلى ما بعد انتهاء البرنامج؟

وللإجابة عن السؤال الثالث تمّت صياغة الفرض الآتي والذي نصّ على: **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التعرف على المؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم".**

وللتحقق من صدق هذه الفرضية تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وذلك لحساب قيم (Z) ومستويات دلالتها للتعرف على الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التعرف على المؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم، وفيما يلي جدول (٨) يوضح نتائج الفروق بين رتب الدرجات في القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

جـــــدول (٨)

قيم (Z) ومستويات دلالتها للفروق بين متوسطات رتب الدرجات في القياسين (البعدي/ التتبعي) للمجموعة التجريبية

الأبعـــــاد	القياس (بعدي/ تتبعي)	العـدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
مؤشرات القصور في النمو اللغوي	الرتب السالبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠	,٥٧٧	غير دالة عند ٠,٥٦
	الرتب الموجبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٥				
	المجموع	٨				
مؤشرات القصور في النمو المعرفي	الرتب السالبة	٥	٤,٢٠	٢١,٠٠	١,٢٦٥	غير دالة عند ٠,٢٠
	الرتب الموجبة	٢	٣,٥٠	٧,٠٠		
	الرتب المتعادلة	١				
	المجموع	٨				
مؤشرات القصور في النمو الحركي	الرتب السالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	,٥٧٧	غير دالة عند ٠,٥٦
	الرتب الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٥				
	المجموع	٨				
مؤشرات القصور في النمو الاجتماعي	الرتب السالبة	٠	,٠٠	,٠٠	١,٠٠	غير دالة عند ٠,٣١
	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٧				
	المجموع	٨				
مؤشرات القصور في النمو الانفعالي	الرتب السالبة	٠	,٠٠	,٠٠	١,٣٤	غير دالة عند ٠,١٨
	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٦				
	المجموع	٨				
مؤشرات القصور في النمو الإدراكي الحسي	الرتب السالبة	٢	٢,٢٥	٤,٥٠	٠,٨١	غير دالة عند ٠,٤١
	الرتب الموجبة	١	١,٥٠	١,٥٠		
	الرتب المتعادلة	١				
	المجموع	٨				
الدرجة الكليّة	الرتب السالبة	٤	٢,٧٥	١١,٠٠	٠,١٠	غير دالة عند ٠,٩١
	الرتب الموجبة	٢	٥,٠٠	١٠,٠٠		
	الرتب المتعادلة	٢				
	المجموع	٨				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٨) أن جميع قيم (Z) غير دالة إحصائيًا في جميع محاور المقياس وفي الدرجة الكلية في القياسين (البعدي/ التتبعي)؛ مما يشير إلى استمرارية فعالية البرنامج التدريبي لدى أفراد العينة التجريبية إلى ما بعد انتهاء البرنامج.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

بالنسبة للسؤال الأول والذي نصّ على: "ما مستوى معرفة معلمات الطفولة المبكرة بالمؤشرات الدالة للتعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم".

فتشير النتائج الواردة في الجدول (٦) إلى انخفاض مستوى معرفة معلمات الطفولة المبكرة بالمؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم حيث جاءت بنسبة (٥٢,١)، وهذه النتيجة اتفقت مع ما جاء في دراسات (الباز والبتال، ٢٠١٦؛ والسبيعي والصياد، ٢٠٢٠؛ والمسعد وآخران، ٢٠٢١؛ ومديني والصيادي، ٢٠١٨) والتي توصلت إلى انخفاض وعي معلمات الطفولة المبكرة بالمؤشرات الدالة على الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسات (Ahmed& Din, 2017؛ Madhamani & Joseph, 2021؛ Shari &Vranda, 2015) من حيث انخفاض مستوى وعي المعلمات بصعوبات التعلم وبأساليب التعرف المبكر على الرغم من الاختلاف في عينة البحث.

ويمكن أن يُعزى انخفاض مستوى معلمات الطفولة المبكرة بالمؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم إلى عدم التحاق معلمات الطفولة المبكرة بالدورات والبرامج التدريبية في مجال صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، فقد تبيّن من خلال النتائج أن غالبية معلمات الطفولة المبكرة لم يسبق لهن حضور أيّ دورة أو برنامج تدريبي، عدا معلمة واحدة وكانت الدورة التي حصلت عليها عن التوحّد وهي ليس لها علاقة بصعوبات التعلم، ويتطلب التعرف المبكر على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم أن تكون المعلمة على دراية وخبرة كافية بصعوبات التعلم وبالمؤشرات الدالة على الخطر وبكيفية التعامل مع هذه الفئة. كما يمكن ان يُعزى ذلك أيضًا إلى قلة الاهتمام بتأهيل وإعداد معلمات الطفولة المبكرة في مرحلة البكالوريوس داخل الكليات بفئة الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم، لاسيما في مجال الكشف والتعرف المبكر، حيث إن أغلب المقررات تركز بشكل كبير على أساليب التعامل مع الأطفال العاديين وبكيفية تعليمهم، وذلك بدوره أثّر على خبرة ومعرفة معلمات الطفولة المبكرة بالأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

بالإضافة إلى أن هناك تشابهًا كبيرًا بين أعراض صعوبات التعلم وغيرها من الإعاقات النمائية الأخرى خصوصًا في مرحلة الطفولة المبكرة يمكن أن يؤدي هذا التشابه إلى خلط معلمات الطفولة المبكرة بين هذه الفئات، وعدم قدرتهن على التمييز بين صعوبات التعلم وغيرها من الإعاقات النمائية، كما أنه عند مناقشة معلمات الطفولة المبكرة أثناء الجلسات التدريبية ذكرت إحداهن كيف نفرق بين مؤشر الخطر وبين التأخر في النمو، وذلك لكون مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة نمو الأطفال، وبالتالي يصعب التفريق بين مؤشر الخطر وبين التأخر في النمو، وهذا الأمر يجعل من الأهمية توفير المزيد من الدورات والبرامج التدريبة لمعلمات الطفولة المبكرة بفئة الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

أما بالنسبة للسؤال الثاني والذي نصّ على: "ما فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة للتعرّف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم؟".

فتشير النتائج الواردة في الجدول (٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس التعرف على المؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم لدى معلمات الطفولة المبكرة، وذلك في اتجاه القياس البعدي، حيث لوحظ وجود ارتفاع دال إحصائيًّا لمستوى معلمات الطفولة المبكرة على الدرجة الكلية والمحاور التالية: القصور في النمو اللغوي، القصور في النمو المعرفي، القصور في النمو الحركي، القصور في النمو الإدراكي الحسي.

بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على محور النمو الاجتماعي والنمو الانفعالي، وقد يرجع ذلك إلى الحاجة إلى المزيد من الجلسات التدريبية على هذين المحورين.

وتشير هذه النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة، ولمزيد من التأكد قام الباحثان بحساب معدل بلاك للكسب (Modified Blake Gain Ratio) ومن خلال النتائج تبيّن أن درجة التأثير مقبولة مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الشرفي وعافية، ٢٠٢١؛ بخيت، ٢٠١٤) التي توصلت إلى فعالية البرامج التدريبة في تنمية وعي معلمات الطفولة المبكرة بصعوبات التعلم وبمهارات الاكتشاف المبكر.

كما اتفقت مع ما جاء في دراسة (عبيدات، ٢٠١٤) من حيث فعالية البرامج التدريبية بالرغم من الاختلاف في عينة البحث وهدفها.

ومن خلال الجلسات التدريبة وأثناء المناقشات لاحظ الباحثان أن معلمات الطفولة المبكرة استطعنَ ملاحظة العديد من المؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم، وهذا يدل على أن معلمات الطفولة المبكرة قد اكتسبن مهارات التعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم، ويمكن أن يُعزى التحسن الذي لوحظ على مستوى معلمات الطفولة المبكرة إلى أن البرنامج التدريبي والفنيات المستخدمة كانت ملائمة مما أدى إلى تحقيق الأهداف المطلوبة، فقد ساعدت المحاضرة على إكساب معلمات الطفولة المبكرة العديد من المعارف حول فئة الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم، كما أن الحوار والنقاشات الجماعية أثناء الجلسات التدريبة أدّت إلى استفادة معلمات الطفولة المبكرة من بعضهن البعض، وذلك من خلال نقل تجاربهنّ الواقعية مع الأطفال، أيضًا أسلوب العصف الذهني والذي ساهم في استثارة تفكير معلمات الطفولة المبكرة بهذه الفئة وبكيفية التعرف عليها واكتشافها، بالإضافة إلى دور أسلوب حل المشكلات والذي ساعد على البحث والتقصي للوصول إلى الحلول.

أما من الناحية النظرية فاتفقت مع ما جاء في دراسة (الفوزان، ٢٠١٩) من حيث إن التدخل المبكر قد يقلل من احتمالية تعرض الأطفال للفشل الدراسي في المرحلة الابتدائية، وهذا يؤكد على دور معلمات الطفولة المبكرة في ملاحظة المؤشرات التي تظهر لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم حتى نستطيع التخفيف من الآثار السلبية التي تترتب على صعوبات التعلم في المراحل الأخرى، كما أن الكثير من المشكلات التي تعيق مستقبل الطفل في مراحل التعليم يرجع في الأصل إلى إهمال أيّ مشكلات نمائية أو سلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة.

ويتفق هذا مع ما توصلت إليه نتائج دراسات (سليمان وعامر، ٢٠١٩) (Rajiah & Ntziavida & Tsaliki, 2018؛Aliraja, 2016) التي أكدت على أهمية دور ملاحظات معلمات الطفولة المبكرة وأنهن قادرات على التعرف والاكتشاف المبكر على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من (صوالحة، ٢٠٢٢) (Gonzalez & Brown, 2019) حيث أكدت على ضرورة توفير البرامج والدورات التدريبية لمعلمات الطفولة المبكرة لتقديم المعلومات المتعلقة بمجال صعوبات التعلم والتدخل المبكر وعوامل الخطر.

بالنسبة للسؤال الثالث والذي نصّ على: "هل تستمر فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة في التعرف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم إلى ما بعد انتهاء البرنامج؟".

فتشير النتائج الواردة في الجدول (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التعرف على مستوى معلمات الطفولة المبكرة بالمؤشرات الدالة على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم، وهذا يدل على استمرارية أثر التعلم.

وقد يعود السبب في ذلك لأن البرنامج التدريبي تناسب مع حاجات معلمات الطفولة المبكرة كما أن الباحثان اهتما أثناء تقديم البرنامج التدريبي عرض أمثلة مرتبطة بالواقع كما حرصا على مراجعة المحاضرة السابقة قبل البدء بالمحاضرة الجديدة، هذا بدوره ساعد على الاحتفاظ بالمعلومات بالإضافة إلى اهتمام ورغبة معلمات الطفولة المبكرة في التعرف على فئة الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم وبكيفية اكتشافهم؛ مما أدى إلى استمرارية حدوث التعلم إلى ما بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي، وهذه النتيجة اتفقت مع ما جاء في دراسة (Pineda et al., 2011) حيث توصلت إلى أن التدريب قد حقق نتائج إيجابية في استمرار أثر التعلم إلى ما بعد انتهاء البرنامج التدريبي لدى معلمات الطفولة المبكرة.

توصيات البحث:

وفقًا للنتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان بالآتي:

١- تطوير وتنظيم البرامج والدورات التدريبية، التي تستهدف إعداد معلمات الطفولة المبكرة بكيفية التعامل مع الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

٢- تضمين برامج صعوبات التعلم في مدارس الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية؛ وذلك بهدف تقديم التدخلات المناسبة بشكل مبكّر لهؤلاء الاطفال.

٣- الاستفادة من المقياس، والبرنامج التدريبي المقترح في البحث الحالي، لتنمية مهارات معلمات الطفولة المبكرة للتعرّف على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم على عينات ومناطق أخرى.

٤- عقد الدورات التدريبية التوعوية لمعلمات الطفولة المبكرة والوالدين، بفئة الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم وبأهمية التعرّف المبكّر.

مقترحات البحث:

١- إجراء دراسات حول أهمية ودور معلمات الطفولة المبكّرة في التعرّف المبكّر على الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

٢- إجراء دراسات حول فعالية البرامج التدريبية في تطوير مهارات الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

٣- إجراء دراسات حول نفس موضوع البحث الحالي في مناطق وعينات أخرى.

٤- إجراء دراسات حول فعالية البرامج الإرشادية لأولياء الأمور بأهمية التعرّف والكشف المبكّر عن الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم، محمد، هيكل، المتولي. (٢٠٢٠). تأثير برنامج ألعاب تربوية على تنمية الإدراك الحس حركي للأطفال ذوي صعوبات التعلم. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، ٥٤ (٢)، ٥١٦ – ٥٤٣.

أحمد، حنان. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على التعلم المستند للدماغ في تنمية الاستعداد القرائي لدى أطفال الروضة المعرّضين لخطر صعوبات التعلم. *مجلة الطفولة والتربية (جامعة الإسكندرية)*، ٤٩ (٢)، ٨٧– ١٨٥.

الباز، نورة، والبتال، زيد. (٢٠١٦). مستوى الوعي بمؤشرات صعوبات التعلم لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٥ (٤)، ٤١– ٧٧.

الحجاجي، هالة. (٢٠٠٨). *دور معلمة رياض الاطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة*. مصر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

الخضر، أحمد. (٢٠١٣). أبرز الفروق بين المنهج التجريبي وشبه التجريبي، تم الاسترجاع في ٢٠١٣/٢/٦: https://www.alukah.net/personal_pages/0/50214 .

الرشيدي، أحمد. (٢٠١٢). *فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط: الكويت.

السبيعي، لولوة، والصياد، وليد. (٢٠٢٠). مستوى الإلمام بمؤشرات صعوبات التعلم لدى معلمات رياض الأطفال وواقع ممارساتهن التقييم المبكر في المنطقة الشرقية. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، ٣ (١٠)، ١– ٣٨.

السعيد، سماح. (٢٠١٨). *صعوبات التعلم النمائية التشخيص والعلاج*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

السيد، بخيت. (٢٠٢٢). استخدام الأنشطة التنموية بمراكز الشباب في تنمية الوعي بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي .*مجلة كلية التربية (أسيوط)*، ٣٨ (٥)، ١٠٣– ١٤٩.

الشافعي، رباب. (٢٠١٧). برنامج تدريب إلكتروني لتنمية كفايات معلمات رياض الأطفال لتنمية قدرات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في ضوء أهداف التدخل المبكر. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*، ٣ (٤)، ٦٣٥- ٧٥٦.

الشرفي، إسراء، عافية، عزة. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي على الفصول الافتراضية لتنمية وعي معلمات رياض الأطفال. *مجلة بحوث التعليم والابتكار*. ١(١)، ٧٣-١١٥.

الظفيري، نواف. (٢٠١٨). الحاجات النفسية مدخل للكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لمرحلة ما قبل المدرسة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٤ (٣)، ٣٣٦ - ٣٤٧.

الفوزان، ريم. (٢٠١٩). دور رياض الأطفال في التدخل المبكر للأطفال ذوي مؤشرات الصعوبات التعلمية من وجهة نظر معلماتهن بالإحساء. *البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)*، ٣٥ (١٠)، ٩٧- ١٢١.

الكايد، زين. (٢٠١٢). فعالية الصورة الأردنية من الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية في مرحلة ما قبل المدرسة. *مجلة الطفولة والتربية*، ٤ (١٢)، ١١١- ١٥٠.

الكثيري، خلود، والكثيري، نورة. (٢٠١٩). مستوى معرفة معلمات الروضة بصعوبات الإدراك لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، ٦٤، ١٤٧-١٦٩.

المرزوق، نهلاء. (٢٠٢١). التعرّف المبكّر على صعوبات التعلم لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال). *مجلة التربية (الأزهر)*، ٤٠ (١٩٠)، ٣٤١- ٣٧٢.

المسعد، طلال، والشطي، هديل، والهولي، أحمد. (٢٠٢١). مدى إلمام معلمات وأخصائيات مدارس رياض الأطفال بصعوبات التعلم في دولة الكويت. *مجلة الطفولة العربية*، ٢٢ (٨٧)، ٦٩- ٩٢.

المغوش، علا. (٢٠١٥). فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق: دمشق.

بخيت، هاشم. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في تنمية الإدراك المعرفي ومهارات اكتشاف صعوبات التعلم النمائية لطفل الروضة. *مجلة كلية التربية*، ٢٩ (٣)، ٥١٥- ٥٨٣.

بدر الدين، خديجة. (٢٠١٤). فاعلية برنامج لتنمية الحس العددي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٣ (٧)، ٧٣- ٨٨.

بريك، نوال. (٢٠١٦). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بقلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي دراسة ميدانية بمدينة ورقلة. (رسالة ماجستير غير منشور)، كلية التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة: ورقلة.

حسين، وداد، والعوهلي، دعاء. (٢٠٢٢). دليل *مؤشرات التعرف على الأطفال المعرّضين لصعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة*.

خصاونة، محمد أحمد. (٢٠١٣). *صعوبات التعلم النمائية*. عمان: دار الفكر.

رفيقة، يخلف. (٢٠١٤). النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المبكرة. *مجلة الطفولة المبكرة*. ٩ (٩)، ١٥٢ – ١٧٠.

سليمان، صلاح عمر، وعامر، محمود محمد. (٢٠١٩). تقديرات المعلمين والذاكرة العاملة متغيرات تنبؤية بالتلاميذ المعرّضين لخطر صعوبات التعلم النوعية في القراءة والحساب بالصف الثالث الابتدائي. *مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بالغردقة*، ٢ (١)، ٥٩- ١٢٧.

سليمان، مصطفى، وبهنساوى، أحمد، وإبراهيم، علي، وشوقي، نجلاء. (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس الاضطرابات الفونولوجية الإلكتروني لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم . *مجلة العلوم التربوية*، ٤٠ (٤٠)، ١٦٧- ١٩٩.

سمية، بعزي، وشافية، عزوز. (٢٠٢٠). مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية (صعوبات الانتباه، صعوبات الإدراك، صعوبات الذاكرة). *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، ٢١ (٢)، ٦٥١-٦٧٠.

شريف، السيد. (٢٠١٩). *إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها* . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

صوالحة، ورود. (٢٠٢٢). *التعرف على صعوبات التعلم في مهارة القراءة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؛ وذلك من وجهة نظر المعلمات والمديرات والمشرفات*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا في نابلس، فلسطين.

طبنجات، طارق. (٢٠١٦). المشكلات التي تواجه رياض الأطفال الخاصة من وجهة نظر المديرات والمعلمات في مديريات تربية شمال الأردن . *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، ٢٢(٤)، ١٩٧- ٢٢١.

عبد الحليم، زينب. (٢٠١٧). أثر برنامج تدريبي في علاج صعوبات التعلم النمائية الأولية لدى أطفال ما قبل المدرسة . *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٩٠(٩)، ١٤٧- ١٧٩.

عبد الحليم، نجلاء. (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على مهارات عمليات العلم الأساسية لتنمية التفكير التقاربي والمهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرّضين لخطر صعوبات التعلم. *مجلة الطفولة والتربية (جامعة الإسكندرية)*، ٥٠ (١)، ٣٥٦- ٤٢٩.

عبد السيد، منال. (٢٠١٧). برنامج مقترح لتدريب المعلمات على تحسين بعض اضطرابات النطق لدى أطفال الروضة .*دراسات في الطفولة والتربية*. ١ (١)، ١٥٣- ٢٠١.

عبيدات، يحيى. (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مستوى معرفة معلمي التعليم العام في مدينة جدة باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ٣٤ (٣٤)،٣٣- ٣٦٦.

عواد، أحمد. (٢٠١٠). الكشف والتدخل المبكر للأطفال ذوي صعوبات التعلم، تم الاسترجاع في ٢٠٢٣/٠٢/٠٣: http://www.gulfkids.com/vb/archive/index.php/t-10674.html

عيسى، سحر، الزكي، أحمد. (٢٠٢٣). واقع دور بيئة الروضة في تنمية بعض المهارات الحياتية المعاصرة لدي الأطفال بمحافظة دمياط. *مجلة كلية التربية بدمياط*، ٣٨، ١ - ٨٤.

فاطمة، علياء. (٢٠١٦). *فاعلية برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال على الاستراتيجيات القائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لدى الأطفال*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق: دمشق.

قناوي، هدى، والراشد، مضاوي، ومحمد، ابتهاج. (٢٠١٤). *مدخل إلى رياض الأطفال*. الرياض: مكتبة الرشد.

قناوي، هدى؛ بغيدة، إبراهيم؛ أمين، محمود؛ فريحة، علي. (٢٠٢١). فعالية برنامج باستخدام الأنشطة الفنية لتنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم .*المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد*، ٢٠ (١)، ٢٢٩-٢٧٣.

لخلف، يسرى، ودراجي، دنيا. (٢٠٢٠). *رياض الأطفال ودورها في تنمية المهارات الفكرية للطفل من وجهة نظر المربيات*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى: الجزائر، ولاية جيجل.

لعموري، وليد، وبداوي، شهرزاد. (٢٠١٧). *رياض الأطفال والتحصيل الدراسي لتلاميذ قسم السنة أولى ابتدائي*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور: الجزائر، الجلفة.

محمد، جيهان، وبصفر، خديجة. (٢٠١١). *طرق تدريس رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة*. الرياض: مكتبة الرشد.

محمد، عادل. (٢٠٠٦) .بعض المتغيرات المعرفية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم، تم الاسترجاع في ٢٠٢٣/٠٢/٠٥ بواسطة: www.Gulfkids.com/ar/index

محمد، فاطمة. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرّضين لخطر صعوبات التعلم. *مجلة الطفولة*، ٤٣ (١)، ١١٠٧- ١٠٢٧.

مديني، منال، والصيادي، بشاير. (٢٠١٨). تقييم مدى الوعي بمؤشرات صعوبات التعلم النمائية لأطفال ما قبل المدرسة لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية في جدة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٦ (٤)، ١٥٣- ١٧٨.

مراد، نجوى وزير. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على اليقظة العقلية للحدّ من اضطراب نقص الانتباه لدى أطفال الروضة المعرّضين لخطر صعوبات التعلم *بحوث ودراسات الطفولة*، ٧ (٤)، ٢٧٠-٣٤١.

موسى، منال. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في تنمية بعض مهارات تصميم وإنتاج القصص الإلكترونية التعليمية المقدمة لطفل الروضة. *مجلة العلوم التربوية*، ٧ (٧)، ٦٩- ١٥٦.

مياجان، مروج عبد الحميد، وشقدار، عفت محمود. (٢٠٢١). تقييم معرفة معلمات رياض الأطفال بمشكلات الذاكرة العاملة لدى الأطفال المعرّضين لخطر صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٢ (٤٢)، ١- ٣٣.

وزارة التعليم (٢٠١٨). *الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال*. المملكة العربية السعودية.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

Ahmed Z, Din M. (2017). Learning Disabilities (LD) in Primary Schools and their awareness among Mainstream Female Teachers. *Isra Med J*, 9(2), 91-95.

American Psychiatric Association. (2022). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (5th ed.).

Balikci, O. S., & Melekoglu, M. A. (2020). Early signs Of Specific Learning Disabilities in Early Childhood. *International Journal of Early Childhood Special Educatio*n, 12(1), 84-95.

Bonti, E., Sofologi, M., Efstratopoulou, M., Katsiana, A., Papantoniou, G., & Kougioumtzis, G. A. (2021). Low Auditory-Verbal Cognitive Profile: A "Risk Factor" for Specific Learning Difficulties in Preschool Children in Greece. *Psychology*, 12(2), 181.

Gianina-Ana, M. (2013). Kindergarten Teachers' Perceptions on In-Service Training and Impact on Classroom Practice. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 76, 481-485.

Gonzalez, M., & Brown, T. B. (2019). Early Childhood Educators' Perceptions of Dyslexia and Ability to Identify Students At-Risk. *Journal of education and learning*, 8(3), 1-12.

Hussien, A. O. (2020). Developing Science Fiction Among Kindergarten Children. *International Journal of Instructional Technology and Educational Studies*, 1(2), 33-36.

Kabadayi, A. (2016). A Suggested In-Service Training Model Based on Turkish Preschool Teachers' Conceptions for Sustainable Development. *Journal of Teacher Education for Sustainability*, 18(1), 5-15.

Lange, S. M., & Thompson, B. (2006). Early Identification and Interventions for Children at Risk for Learning Disabilities. *International Journal of Special Education*, 21(3), 108-119.

Lee, G. L., Myers, D. A., & Kim, K. J. (2009). Kindergarten Teachers' Professional Training and Their Social Status in Korea. *Journal of Early Childhood Teacher Education*, 30(3), 263-271.

Madhamani, A., & Joseph, A. (2021). Assessment of Knowledge and Awareness of Public School Teachers Towards Learning Disabilities in Children-An Institutional Based Cross-Sectional Study in Dharmapuri District, Tamil Nadu. *Journal of Family Medicine and Primary Care*, *10*(7), 2524.

National Center for Learning Disabilities. (2020). LD Checklist: Recognize and Respond. Retrieved from: https://www.ncld.org/wpcontent/uploads/2020/09/Learning-Disabilities-Checklist.pdf.

Ntziavida, A., & Tsaliki, E. (2018). The Effect of Family Environment Conditions on The Emergence And/or The Cultivation Of Learning Difficulities In Pre-School And Primary-School Aged Children: Greek Kindergarten Teachers Views. *European Journal of Special Education Research*.

Pineda, P., Ucar, X., Moreno, V., & Belvis, E. (2011). Evaluation of teachers' continuing training in the early childhood education sector in Spain. *Teacher Development*, 15(2), 205-218.

Shari, M., Vranda, M. N. (2015). Knowledge of primary school teachers in identifying children with learning disabilities. *Asia Pacific Disability Rehabilitation Journal*, 26(3), 68-76.

Yunus, N. M., & Mohamed, S. (2019). Private Preschool Teachers' Competencies in Early Identification of Children at Risk of Learning Disabilities. *Journal of Research in Psychology*, 1(3), 18-25.